



ASSIUT UNIVERSITY

FACULTY OF EDUCATION

Foundations of Education
Department



□ كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة
□ التعليم

مهنة التعليم وأدوار المعلم

الجزء التطبيقي

لطلاب الفرقة الأولى

كلية التربية (عام + أساسى)

إعداد

د/ إيمان عبدالوهاب هاشم

د/ أسماء صلاح محمد

د/ جملات محمد أحمد

د/ غادة فوزي هاشم

للعام الجامعي
م ٢٠٢٤/٢٠٢٥ □

صعوبات مهنة التعليم

مقدمة:

ما لا شك فيه أن التعليم مهنة سامية ورسالة مقدسة ، وقبل أن تكون مهنة، فهي رسالة تقترب من رسالة الأنبياء والرسل عليهم السلام، وكذلك تعتبر مهنة التعليم مهنة أساسية في تقديم الأمم، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن بداية التقدم الحقيقية للأمم بل الوحيدة هي التعلم، فالدول المتقدمة تضع التعليم في أولوية برامجها وسياساتها، ويمثل التعليم الاستراتيجيات القومية الكبرى لدول العالم المتقدم والنامي على حد سواء، نظراً لما لمسته تلك الدول من آثار التعليم في العمليات التنموية، والسياسية، والاقتصادية. وتميز مهنة التعليم بأنها تسبق المهن الأخرى في تكوين شخصية الأفراد قبل أن يصلوا إلى سن التخصص في أي مهنة . ولعل هذا ما دفع الباحثين إلى أن يصفوا التعليم بأنه المهنة الأم التي تسبق جميع المهن ، وتمدتها بالعناصر المؤهلة علمياً واجتماعياً وفنياً وأخلاقياً .

وتعتمد مكانة المعلم في المجتمع واحترامه لذاته وطريقة أدائه بدرجة كبيرة على وضع التعليم كمهنة، وهي مهنة سامية ورسالة مقدسة، لأنها تتطلب من المعلم عملاً متواصلاً ومهارات خاصة وخلقاً قوياً ينبع من الشعور العميق بالمسؤولية نحو الفرد المتعلم ، وأهداف المجتمع، فالمعلم قدوة حسنة لتلاميذه في الأخلاق والتحصيل العلمي، ولا يقتصر أثر المعلم في تلاميذه على مادته العلمية، وإنما بقيميه واتجاهاته وسلوكه بحيث ينعكس ذلك كله على أفعاله وتصرفاته التي سرعان ما تنتقل إلى تلاميذه باعتباره القدوة والنموذج الذي يحتذى به.

إن مهنة التعليم لها دستورها الأخلاقي الذي ينبع من الإطار الأخلاقي العام في المجتمع، ويتضمن المسؤوليات الأخلاقية التي تقوم عليها ممارسة المهنة أن يرتبط بها جميع المعلمين ويتمسكون به ويطبقوا قيمه ومبادئه على جميع أنواع سلوكهم؛ ذلك لتحقيق أهداف المجتمع وطموحاته.

مكانة ومسؤوليات المعلم في العملية التربوية:

يعد المعلم الركيزة الأساسية في النظام التعليمي وعليه تبني جميع الآمال المستقبلية التي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية ،وبقدر الاهتمام والتطور الذي يلحق بمستوى المعلم، بقدر ما يؤدي إلى نمو الطلبة وتطورهم، فالمعلم قائد يؤثر تأثيراً كبيراً في طلبه؛ لأن العنصر الفعال الرئيس في عملية تنشئة الطلبة، فالآباء والمهندسون ورجال الأعمال وغيرهم من فئات المجتمع ، يتأثرون في خلفياتهم المعرفية ومهاراتهم وسلوكهم إلى حد كبير بسلوك معلميهم ، وما بذلك هؤلاء المعلمون من جهد طوال سنوات تعليمهم . ولاشك أن العلماء والبارعين في مختلف مجالات الحياة ، قد عاشوا خبرات تربوية وفرها لهم معلمون مت Mizzon طوال مراحل تعليمهم، وهذا أثر في بناء شخصياتهم وصقل تفكيرهم على نحو مكنهم من التفوق والتميز في مجتمعهم ، وتوصلوا إلى الاكتشافات والاختراعات المؤثرة في حياتهم البشرية وتقدمها .

✓ فالمعلم عنصر مهم في العملية التعليمية لأنه :

- يخطط ويبعث النشاط في التعليم .

- يضفي على الكتاب والمحتوى والأنشطة والوسائل والتجهيزات ما يكمل نقصها إذا كان ثمة نقص، ويوظف هذه العوامل لخدمة التلميذ .

- إن تطور المناهج وترجمتها إلى واقع النشاط التربوي وتطوير الطرائق والأساليب التعليمية وأساليب التقويم، إنما يعتمد على المعلمين من حيث كفايتهم ووعيهم بما هم بآدائهم ، لأن المعلم هو عصب العملية التربوية والعامل الرئيس الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق دورها في تطور الحياة في عالمنا الجديد وهو قادر على تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس ، فهو ركن أساسى من أركان العملية التعليمية يعمل على تنمية القدرات والمهارات عند التلاميذ عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبطها ، واستخدام تقنيات التعليم ووسائله ، ومعرفة حاجات التلاميذ وطرائق تفكيرهم وتعلمهم .

وهو عنصر أساسى في أي موقف تعليمي لأنه أكبر مدخلات العملية التعليمية وأخطرها بعد الطلبة، هذا بالإضافة إلى الدور الريادي الذي يلعبه المعلم فهو رائد اجتماعي يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية النشاء تربية صحيحة ترسم بحب الوطن والدفاع عنه والمحافظة على التراث الوطني والإنساني، وتسلیح التلاميذ بطرق التعلم الذاتي التي تمكّنهم من متابعة اكتساب المعرفات وتكوين القدرات والمهارات وغرس قيم العمل الجماعي في نفوسهم وتعويدهم على ممارسة الحياة الديمقراطية في حياتهم اليومية .

إذا كان أحد أهداف العملية التعليمية تنمية شخصية الفرد وإكسابه اتجاهات إيجابية نحو المجتمع وثقافته وتحقيق تكيفه الشخصي والاجتماعي وتزويده بالخبرات والمهارات التعليمية التي تمكّنه من أداء دوره الوظيفي الذي يتوقعه

المجتمع منه ، فإن دور المعلم يرتبط بتلك الأهداف العامة وأن مقدرة المعلم على الوفاء بمسئوليته تجاه المجتمع والتلميذ تتحدد بمدى استيعابه لأهداف العملية التعليمية ومتطلبات المجتمع وتوقعاته من دوره وهو معلم ، كما أن أداءه لدوره التربوي والتعليمي يتأثر أيضًا بمدى إتقانه للمهارات والمعرفات المرتبطة بتخصصه وقدرته على الانتقاء والاختيار من خبراته بما يؤثر به على خبرات الآخرين ومهاراتهم واستجابته واستيعابه للمستحدثات التربوية ووسائل التعليم وظروف التغيير بالنسبة للمجتمع ومتطلباته وتوقعاته المتتجدة من دوره وهو معلم

في ضوء العرض السابق لأهم أدوار ومسئولييات المعلم وضح الآتي:

- كيف يمكنك القيام بدورك كمعلم في مواجهة التغيرات الأخلاقية في سلوك المتعلمين؟
- وضح أثر تغيرات العصر الحالي في أدوار المعلم ؟
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

المشكلات التي يواجهها المعلم وتأثيرها على أدائه:

ولما كان للمعلم هذه الأهمية في العملية التربوية ، فمن الضروري أن ينال من العناية القدر الذي يتاسب مع الدور الخطير الذي يقوم به في إعداد النشء وتكوينهم ، ولذلك تهتم المجتمعات ، مهما تباينت ، بإعداد المعلمين في إطار الفلسفة السياسية والاجتماعية ، وفي الحدود التي تجعلهم قادرين على ممارسة مسؤولياتهم لتشكيل المواطن الصالح للمجتمع ، ولذلك فإن المعلم الكفؤ يمثل دون شك ، ذخيرة قومية كبرى ، لأن تكوين جيل بأكمله يعتمد إلى حد كبير على ما يتصرف به المعلم من سمات تعينه على أداء هذه المهنة .

ومن هنا كان لابد من الاهتمام الشديد بالمعلم ، ومن مظاهر الاهتمام بالمعلم بحث ما يؤثر على مستوى أدائه المهني من متغيرات وعوامل منها:

الظروف التاريخية والثقافية التي يعيشها المعلم ، وإعداده المهني الذي يتلقاه قبل تخرجه من كليات التربية و بعد تخرجه فيها وأنثناء أدائه لعمله بالمدرسة، والانفجار

الحدث في عالم المعرفة والمعلومات وما يتطلبه ذلك من ملاحقة المعلم لكل ما هو جديد ومستحدث في عالم المعرفة المتراكم يوماً بعد يوم وخاصة في مجال تخصصه ، فالمعلم يمثل محصلة لظروف تاريخية وثقافية مر بها وعاشتها على مدار سنوات عمره، وهذه الظروف قد تلقي بظلالها على عملية التدريس وقيامه بالعملية التعليمية وعلاقته بطلابه وزملائه، حيث تتشكل مواقفه وأراؤه حول قضايا التعليم .

والأداء المهني للمعلم قد يتأثر سلباً بما يحيط به من متغيرات خارجية وأخرى هو مسئول عنها. فمن الملاحظ في الآونة الأخيرة أنه قد انخفض مستوى الأداء المهني للمعلم كثيراً بسبب سطوة الدور التعليمي التخصصي للمعلم ،وكذلك التحديات المتعددة الآتية من خارج المدرسة والمعوقه لهذا الأداء،بالإضافة إلى توسيع المهارات والكفايات الخاصة به، وأكدت بعض الدراسات على أن أداء المعلم يتأثر بالعديد من المتغيرات التي منها: عوامل العمر والخبرة والمؤهل ، وضعف المكانة الاجتماعية للمعلم ، وكثرة عدد التلاميذ في الفصل ، والرقابة المهنية الصارمة من جانب الموجه الفني على المعلم ، وبيروقراطية الإدارة المدرسية ، وروتين السياسات التعليمية ، وكذلك التوتر والضغوط النفسية التي يتحملها المعلم أيضاً تؤثر على عطائه المهني ، ومن ثم يقل مستوى كفاءة المعلمين في أدائهم المهني عن حد الكفاية وهو ٧٥ ومن العوامل والمؤثرات التي تؤثر على الأداء المهني للمعلم.

ولكل مهنة من المهن مشكلاتها التي تتقاوم من البساطة إلى التعقيد، وتشترك مهنة التعليم مع المهن الأخرى في هذه الخاصية، إذ يواجه المعلمون في الميدان

مشكلات يومية متعددة، خاصة إذا تذكرنا أن المعلم هو صاحب المهنة التي تتعلق بالهندسة البشرية، فهو يتعامل مع أنساب مختلفين في ثقافاتهم وبيئاتهم وطبيعتهم وأعمارهم وليس مع آلات متشابهة في تركيبها أو ميكانيكية عملها.

المشكلات التربوية : وهي عديدة في مهنة التعليم وإن كانت انعكاساً للتعلم ومستوياته التحصيلية، أي الضعف التعليمي التراكمي الواضح لدى الطلبة وطرق علاجه تكلف المعلم مجهوداً كبيراً ويسبب له مشكلات كثيرة، ويعاني المعلم من عدم توفر الإمكانات وقلة الموارد لسد حاجات التعلم أثناء عملية التعليم، والمشكلات التي تواجه المعلم داخل المدرسة تختلف باختلاف الأفراد الذين يتعامل معهم، فالمشكلات التي تنتج عن علاقاته بأولياء الأمور تختلف عن المشكلات التي تنتج عن علاقاته بالمشرف التربوي أو زملائه في العمل، ويمكن إيجاز ذلك في عدة مجالات نفرد لها معالجة تفصيلية في الصفحات الآتية:

المشكلات التي تواجه مهنة التعليم وطرق حلها :

ما هي أهداف دراسة مهنة التعليم ومشكلاتها؟ أو لماذا ندرس مشكلات مهنة التعليم؟

.....

.....

.....

الصعوبات والعقبات التي تواجه المعلم:

إن المدرس التربوي خلال العملية التعليمية والتدرисية يواجه العديد من الصعوبات، والتي يكون لها أثر سلبي على سير العملية التعليمية والتدرисية، وتعوق تحقيق الأهداف التعليمية ، حيث ترتبط هذه الصعوبات بعملية التدريس من جوانب عديدة ومتعددة، حيث تتمثل من خلال المدرس نفسه، وفي الأشخاص المتعلمين، وكذلك خلال البيئة الصفية، وفي القوانين والأنظمة المتبعة في المؤسسات التربوية والتعليمية، وأيضاً خلال المجتمع المحيط، ويتمثل ذلك من خلال ما يلي :

أولاً : الفجوة بين النظرة والتطبيق :

إن واحدة من أهم وأبرز المشكلات التي تواجه المعلم في الفجوة بين النظرية والتطبيق ونقصد بذلك التفاوت الكبير بين ما يسمعه المعلم عند دراسته في الكليات أو في الدورات التدريبية من مبادئ ونظريات تربوية مثالية، وبين ما يجده مطبقاً في بعض المدارس من أساليب تقليدية (غير تربوية) فهو يسمع ويقرأ عن طريق التدريس التي تهتم بنشاط الطالب وقد يجد في المدرسة طرق التدريس التي لا تهتم إلا بنشاط المعلم ويسمع عن إرشاد الطلاب باللين والنصيحة وريماء يجد في بعض المدارس أن إرشاد الطلاب لا يتم إلا بعضاً.

مارأيك في هذه المشكلة؟

.....
.....
.....
.....

ثانياً: صعوبات تتعلق بالمعلم:

تتمثل هذه الصعوبات في:

- الاعتقاد بأن المعلم مرجع شامل للمعرفة: هناك اعتقاد سائد بين كثير من الناس ومن بينهم الطالب بأن المعلم ينبغي أن يكون مرجعًا شاملاً للمعرفة، وأن المتعلم دوره استقبال المعلومة وحفظها فقط، وهذا غير صحيح، لأن وظيفة المعلم في واقع الأمر تتحور حول تنظيم وتسهيل عملية تعلم الطلاب؛ ليتمكن كل طالب من تأدية مهام التعليم بنجاح .

- افتقار المعلم التربوي للأساليب والطرق الحديثة خلال العملية التعليمية والتدريسية، حيث أنه لا يمكن من إتقان استعمال الأدوات والتقنيات التكنولوجية الحديثة التي تعين خلال العملية التعليمية، مما يؤدي ذلك إلى اقصاره على مجموعة محدودة من الأساليب التدريسية التقليدية والقديمة، التي لا تقوم على تحقيق الأهداف المنشودة من وراء العملية التعليمية والتدريسية.

- الأعمال الإضافية: تطلب إدارة المدرسة من المعلم في كثير من الأحيان بعض الأعمال الإضافية خارج جدوله المعتمد، بما في ذلك أن يكون معلم إرشاد نفسي، أو أخصائيًا اجتماعيًا وغير ذلك، فالأعمال الورقية المترتبة على هذه الأعمال تتطلب الكثير من الوقت والجهد، والتي من الممكن أن تؤثر في جودة عمل المعلم وصحته أيضًا.

- الموازنة بين مستوى الطلبة: تنويع طرق التدريس وإبقاءها بسيطة لتلبّي احتياجات كل طالب هي مهمة صعبة جدًا على المعلم، فما يصلح لطالب لا يصلح لآخر، فهناك متعلم بطيء ومتعلم سريع، لذا يضطر المعلم أن يجد استراتيجيات وطرق تعليمية متعددة تتناسب جميع مستويات الطلبة.

- ضيق الوقت: بسبب ضيق الوقت يواجه المعلم صعوبة في التخطيط والتنفيذ للمهام المتعددة المطلوبة منه؛ من تصحيح مواد، وتجهيز عروض تدريبية، وإدارة رحلات تعليمية ميدانية، وإدارة الأنشطة الدراسية الأخرى.
- صعوبة التعامل مع قواعد وشروط التدريس: بسبب إجبار المعلم على الالتزام بتطبيق الطابع المؤسسي على التدريس من أجل الامتحانات والنتائج، وبسبب عدم امتلاكه للوقت الكافي في الفصل، فإنه يضطر لإكمال المنهج في الوقت المحدد بغض النظر عن عدد الطلاب الذين فهموا أو مدى سرعة التدريس، مما يؤثر ذلك سلبياً على شغف المعلم في التدريس.
- وقد يوجد المعلم الخبير في تخصصه، والمتمكن من مادته إلا أن شخصيته ضعيفة، ولا يستطيع ضبط الفصل، فهذا يؤثر سلبياً على أدائه داخل الفصل حيث يتيح فرصة للمشكلات داخل الفصل من بعض الطلبة الذين لديهم استعداد لذلك، وبالتالي لا يستطيع توصيل المعلومات إلى الطلبة ويكون المردود السيئ على الطلبة والإحباط على المعلم والتقصير في المهمة الموكلة إليه.

ما حلولك لهذه المشكلة ؟

.....

....

.....

ثالثاً: صعوبات تتعلق بالشخص المتعلم:

تمثل هذه الصعوبات في:

- عدم وجود اهتمام ودافع لدى الشخص المتعلم نحو الدراسة، ففي أحيان كثيرة يجد المعلم طلابه منصرفين عن الاهتمام بموضوع الدرس، وقد تدور بينهم أحاديث جانبية من آن لآخر، وتسبب هذه المشكلة إزعاجاً كبيراً للمعلم القديم والجديد على حد سواء، مما يؤثر بشكل سلبي على هؤلاء الطلاب، من ناحية الاستفادة من الخبرات والمعلومات والمعارف التي يقوم المعلم التربوي على تقديمها خلال العملية التعليمية والتربيـة. ويؤدي ذلك إلى عدم استجابتهم للمثيرات التي تتعلق بالعملية التعليمية والتربيـة، وذلك لأن ضعف انتباه الشخص المتعلم يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي بشكل سلبي، ومعرفتهم وإدراكهم للمواد والمواضيع التعليمية والدراسية، وعلى ذلك إعاقة تحقيق المدرس القيام على تحقيق وإنجاز الأهداف التي يود العمل على تحقيقها.

- صعوبة التعامل مع الطلاب غير الخلقين: يواجه المعلم صعوبة في التعامل مع بعض حالات عدم الاحترام الصادرة من الطلبة تجاهه، كما أن القواعد التي تحمي الطلبة قد تُسبِّب له بعض المشكلات، وعدم تعرُّفه وإطلاعه على هذه القواعد والدعاوي القضائية من الممكن أن تقلب عليه وتسبِّب له مشكلات غير متوقعة.

- وهناك مشكلات أخرى منها زيادة عدد الطلبة داخل حجرة الدراسة أو ما يسمى بالكثافة العددية، مع عدم مساعدة الظروف السياسية والاقتصادية على توفير أماكن لجميع الطلبة، ومع قلة الإمكانيات لتوفير البيئة المناسبة ، والفارق الفردية بينهم، وضعف العلاقات الاجتماعية والمادية بين الطلبة، وانخفاض دافعهم للتعلم واللامبالاة من قبل بعضهم وقلة احترامهم لمعلميهم.

ما حلوك لهذه المشكلة ؟

.....

.....

رابعاً: صعوبات تتعلق بالبيئة الصحفية:

هذا النوع من الصعوبات يظهر بسبب:

عدم وجود مناخ تعليمي ملائم، وبالذات في المواقف غير الملائمة لعملية التدريس في المدرسة، من حيث عدم وجود وسائل التدفئة أو التبريد، أو مواد وأدوات التدريس الأساسية كاللوح، ومقاعد الأشخاص المتعلمين، أو الوسائل التعليمية وغيرها، ويتمثل ذلك أيضاً من خلال وجود بيئة صافية تتصرف بالفوضى والإزعاج وغيرها المثير من مشتتات التنبية والتركيز.

مارأيك في هذه المشكلة؟

.....
.....
.....
.....
.....

خامساً: مشكلات المعلم الخاصة بتكنولوجيا التعليم (الوسائل التعليمية):

إن الوسائل التعليمية المتاحة للمعلم غالباً أثاء شرحة دروسه المقررة هي السبورة، والأقلام، والكتاب المقرر، وهذا الأمر يؤدي بالمعلم إلى عدم توصيله لأدائـه بالشكل المرجو منه، مما يشعره بالإحباط واليأس وعدم الثقة بالعمل الذي يؤديه ويعيق أدائه لمهنته .

وأحياناً قد تتوفر في المدرسة وسائل تعليمية متقدمة، وتقنيات معاصرة ولكن نظراً لتقصير المعلم في تطوير نفسه وجموده عند الحد الذي تخرج منه وتسارع المعرفة والخبرات سوف يؤدي أيضاً إلى تعويقه عن أداءه لمهنته، كذلك بسبب

ازدحام الفصل بالطلبة لا يستطيع المعلم التعامل مع كل الوسائل التعليمية المتوفرة لديه ويفضل إلقاء الدرس بطريقة المحاضرة أو التلقين.

وكذلك فإن قصر اليوم الدراسي قد يكون سبباً في تكدس الحصص الدراسية على المعلمين مع قلة عددهم، مما لا يعطي الفرصة للمعلم في الراحة مما يجعله لا ينجز عمله بالشكل المرغوب فيه، حيث يكون في بداية اليوم الدراسي متمنياً وفي النصف الثاني من اليوم الدراسي كسولاً ومرهقاً وذلك لعدم توفير الوقت الكافي للراحة أو لإنجاز أية وسيلة إيضاحية .

وقد يكون للنشاطات المصاحبة أو النشاطات اللامنهجية أو المهام الخاصة التي يكلف بها المعلم أثر سلبي علي عطائه حيث تنهك قواه ويقصر في مادته وواجبه الأصلي .

ونستخلص مما سبق أن مشكلات المعلم الخاصة بالوسائل التعليمية ترجع إلى نقص في الوسائل التعليمية أو عدم ملاءمتها أو ضعف كفاءة المعلم في استخدامها، وقلة خبرته في ابتكار تلك الوسائل التعليمية وأحياناً ترجع تلك المعوقات إلى عدم وجود أماكن مخصصة للوسائل وقلة الإمكانيات المادية لشرائها وندرة المواد الخام اللازمة لصناعتها، أيضاً هناك نوع من الصعوبات في العملية التعليمية يظهر في عدم التمكن من إدارة البيئة الصفية وتنظيمها، وعدم امتلاك التمکن بالتحكم والسيطرة بالأشخاص المتعلمين، مما يؤدي ذلك إلى ضياع المدة الزمنية المحددة للحصة الدراسية، وعلى ذلك فشل العملية التعليمية وعدم تحقيق الأهداف المطلوبة.

سادساً: ضعف الإمكانيات المادية:

يواجه المعلمون مشكلات في الحصول على تمويل مناسب من الإدارات والأباء، ليتمكنوا من إتمام استراتيجيات التدريس بأفضل طريقة ممكنة والعمل بها بنجاح لتحقيق المستوى المطلوب لرفع مستوى طلابهم، كما تكمن هذه الصعوبة في وجود المؤسسة التعليمية ضمن بيئة فقيرة لا تملك القدرة على تأمين الاحتياجات والمتطلبات الرئيسية التي تعمل على تحقيق نجاح العملية التعليمية والتدريسية، من حيث المعلمين التربويين المؤهلين، الوسائل التعليمية والتقنيات التكنولوجية الحديثة التي تعمل على توفير الجهد والوقت.

ما حلولك لهذه المشكلة ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

سابعاً: صعوبات تتعلق بالمناهج الدراسية المقررة:

- التزام المعلم بالمنهج الموجود داخل الكتاب المطلوب منه يُجبر الطلبة على تعلم ما هو موصوف فقط في الكتاب، وسيحُد ذلك من مساحة المعرفة لديهم وعدم قدرتهم على ربط هذه المعرفة مع الجانب العملي، مما يؤدي إلى عدم تمكّنهم من حل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم أيضًا.

وقد يواجه المدرس في بعض الأحيان صعوبات خلال المناهج الدراسية، التي يقوم على تدريسها فيؤدي ذلك إلى إضعاف الدافعية لدى المعلم نحو المادة الدراسية ويتمثل ذلك فيما يلي:

- زخم وطول المنهج الدراسي المقرر.
- اتصاف المادة الدراسية العلمية المقررة بالصعوبة والتعقيد، وعدم مناسبتها لمستوى الأشخاص المتعلمين.
- قلة الحصص الدراسية المعينة والمحددة للمادة الدراسية المقررة.
- عدم توفر الوسائل والأدوات التي تساعد وتعيينه على توضيح المادة الدراسية.
- نفور وعدم تقبل الأشخاص المتعلمين للمادة الدراسية المقررة، وعدم إقبالهم عليها.

ماذا تفعل في هذه الحالة؟.

.....

.....

ثامناً: مشكلات المعلم مع مدير المدرسة :

تحدث الكثير من المشكلات بين المعلم ومدير المدرسة التي يعمل فيها نتيجة اختلاف عمل كل منها وعدم معرفة كل منها لحدود الآخر وسلطته. و إذا كان عمل مدير المدرسة عملاً إدارياً، أو عملاً غالباً ما يكون فنياً، فإنهما يتوقعان أن يقوم كل منها على التعاون ومساعدة الآخر حتى ينجح في أداء وظيفته، ويتفق معظم المعلمين في نظرتهم إلى المدير حيث يرون أنه صاحب السلطة الإدارية العليا بالمدرسة ويجب أن تطاع أوامره. وتحدث المشكلات بين المعلم وبين مدير المدرسة عندما يعتقد المدير أن المعلمين لا يعرفون ويتدخلون فيما لا يعنيهم ، وقد يحاول بعض مديري المدارس معاقبة المعلمين أمام الطلبة أو أولياء الأمور وخصوصاً إذا كانوا أغنياء أو أصحاب سلطة.

وكذلك قد يؤيد مدير المدرسة أحد الطلبة محاباة له، أو بسبب القرابة، أو خوفاً من سلطة والده، أو لوجود مصلحة ما بين المدير وبين أسرة الطالب، مما يجعل المعلم يشعر بالإهانة وفقدان القيمة والمكانة، وبالتالي تحدث المشكلات بين المعلم وبين مدير المدرسة، فتتصبح العلاقة بينهما عدوانية وكراهية بدلاً من المحبة والطيبة والتعاون والتفاهم، ويضعف أداء المعلم لمهام وظيفته.

وكذلك قد يحدث العكس أن ينحاز المعلم لأحد الطلبة محاباة له بسبب قرابته، أو معرفته، أو بسبب الدرس الخصوصي الذي يعطيه له، و هذا ينعكس سلبياً على إدارة المدرسة التي تحاول جاهدة أن تتصف الطلبة جميعاً، فتنشأ المشكلات بين الطلبة وبين بعضهم، وكذلك بين الطلبة والمعلم، ومن ثم بين المعلم والمدير، فينعكس ذلك سلبياً على أداء المعلم لمهنته، وقد تحدث مشكلات بين المعلم والمدير عندما يتقى المعلم لوظيفة أعلى، ويفاجأ المعلم بالرد السلبي على طلبه بسبب

التقرير السري لمدير المدرسة. وكثيراً من المشكلات قد تنشأ بسبب مدير المدرسة وأسلوبه التسلطى أحياناً أو الترسلي أحياناً أخرى وعدم اتباع الديمقراطية في تطبيق القوانين وعدم الموضوعية في التعامل مع المعلمين.

وأحياناً بسبب الضغط من قبل مدير المدرسة: فدائماً توجد منافسة بين الموظفين في كل مجال ومهنة، ويتحدى المعلمون بعضهم البعض لتقديم أفضل ما لديهم في العمل، وأفضل النتائج لإرضاء مدرائهم، فمدى نمو وتطور الطالب ومستوى نجاح الفصل الدراسي يعكس مدى نجاح المعلم في عمله وأدائه، مما يؤدي إلى تعرض المعلم لضغط وإرهاق شديد.

ما حلوك لهذه المشكلة؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

تاسعاً: نقص دعم الآباء:

يصعب على المعلم التعامل مع الطلاب وخاصةً الطلاب غير المتعاونين والذين يفتقرن إلى العمل الجماعي دون تعاون وتقهم أولياء أمورهم، وكثير من أولياء أمور الطلبة يعزون فشل ابنائهم دراسياً إلى المعلم وأسلوبه في المعاملة مع أولادهم، وإلى تقصير من جانبه، ويرى المعلمون العكس إذ يعزون فشل الطلبة إلى الأسرة والطالب نفسه، وأن الأسرة لم تقم بالدور الذي يجب أن تقوم به.

وضح كيف يمكن وضع حلول لهذه المشكلة؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....

بعض المشكلات التي تواجه المعلم المبتدئ بصفة خاصة :

يوجد بعض المشكلات التي قد تواجه المعلم المبتدئ في بداية حياته العملية يمكن تناولها بشيء من الإيجاز فيما يلي:

أولاً: الشعور بالغربة:

قد يشعر المعلم في الأسابيع الأولى من وجوده في المدرسة بالغربة في هذا المكان الجديد، وهذا شعور طبيعي لأي شخص يدخل إلى مكان غير مألوف لديه، فمثل هذا الشعور لا يزعج بأي حال من الأحوال.

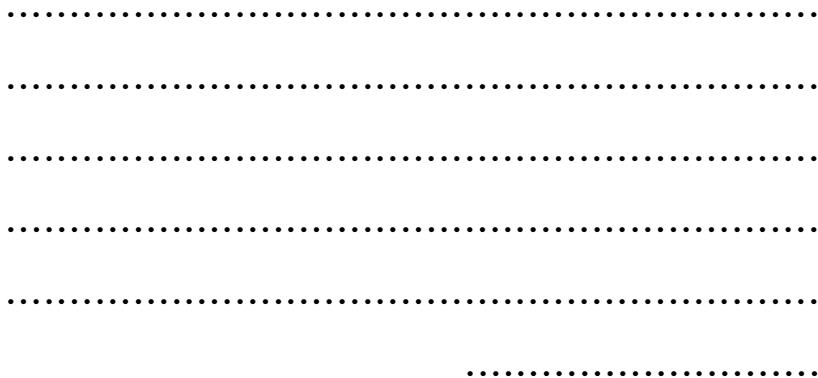
ولعل السبب في هذا الشعور هو عدم المعرفة الكافية بمكونات المكان، وعدم معرفة أسماء الأشخاص وطباعهم، وربما كيفية التعامل معهم، ولعلك تذكر أن هذا الشعور قد انتابك في كل مرحلة دراسية عندما كنت تنتقل إلى مدرسة جديدة، أو عند التحاقك الجامعية وسرعان ما يزول هذا الشعور عندما تجد شخصاً يتبادل معك الحديث، ويصبح صديقاً لك، وهو ما يحدث أيضاً في مدرستك الجديدة، لذا، يمكن تخفيف حدة هذه الظاهرة، وتقليل لأنثرها من خلال:

١- محاولة التعرف بأسرع ما يمكن على واحد أو أكثر من معلمي المدرسة، بغرض الاستفادة منه في تنظيم أو الشرح بعض الأمور لـك، أو حضور بعض الدروس معك، وسوف يؤدي ذلك إلى وجود شخص تألفه وتتحدث معه، وهو بدوره سيتبني تقديمك لبقية زملائه، ومن ثم تنتهي مشكلة غربتك بسرعة.

٢- سرعة البحث عن جماعات النشاط التي تواافق ميولك في المدرسة، وبحث إمكانية مشاركتك في تنظيم هذا النشاط، أو المعاونة في

الإشراف عليه، ومن الطبيعي أن تكون بحكم موقعك هذا مضطراً للتعامل مع كثير من المعلمين والطلاب، فتتعرف عليهم وتحتك بهم، وتنتهي بسرعة مشكلة غربتك أيضاً.

حلول أخرى:



ثانياً: المواجهة الأولى:

في أول مرة يدخل المعلم إلى غرفة الصف ليواجه الطلاب - على الرغم من تدريبه على التدريس أثناء التربية العملية - تنتابه مجموعة من مشاعر القلق قبل الدرس الموعود، ونود أن نطمئن كل معلم مبتدئ إلى أن كل هذه المشاعر طبيعية ومعتادة فهو مقدم على اليوم الذي ينتقل فيه من عالم الطلاب إلى عالم المعلمين الحقيقيين، ومن الطبيعي أن يكون لهذا اليوم التاريخي ولهذه اللحظات انفعالاتها ومضامينها النفسية المتعددة.

وليس لأي من هذه المشاعر إلا المرور فيها من خلال مشاهدة وحضور دروس بعض المعلمين، ومشاركة بعض المعلمين في فريق التدريس .

حلول أخرى:

.....
.....
.....
.....
.....
.....

ثالثاً: معالجة النظم اليومية (روتينيات التدريس) :

ثمة أمر مربك للمعلم المبتدئ، وهو إنتهاء بعض المهام الروتينية اليومية في المدرسة، وهذا الارتباك طبيعي، لأن المعلم لم يتدرّب على الأمور المتعلقة بروتينيات التدريس، كحصر غياب الطلاب، والتوقّع على البيان الخاص بذلك، والاطلاع على التعميمات والتوقّع عليها بالعلم، والاستجابة لطلبات المدير أو الوكيل بإخراج طالب من الصف أو إعادةه إليه، وكل هذه الأمور لم يألفها المعلم، لأنها لم تدرس له في المحاضرات، ولم يقرأها في كتب دراسية.

✓ ولذلك فإننا نشير إليها هنا من باب الاهتمام بمثل هذه الأمور البسيطة التي تتصل بمهام المعلم في الموقف التدريسي ، فالمعلم يجب أن يقوم بالأولى:

- رصد وحصر حضور الغياب في بداية الدرس
- الانتباه لمن يطرق باب غرفة الصف ليعرف ماذا يريد
- الاستفسار عن سبب التأخير لمن يتأخر من الطلاب

وهناك الكثير من مثل هذه الأمور التي يجب ألا تغيب عن انتباه المعلم، أو تقع خارج دائرة اهتمامه في أثناء وجوده داخل غرفة الصف.

ويجب أن نشير إلى عدم انتباه المعلم إلى مثل هذه الأمور ، وتركه الطلاب وغيرهم يدخلون ويخرجون من الصف دون وعي أو انتباه منه بفقدان القدرة على التحكم في النظام، ويفقد من قدرته على ضبط الصف.

حلول أخرى:

-
.....
.....
.....
.....

رابعاً: توفير المواد والأجهزة التعليمية :

يحتاج المعلم عند بدء عمله في المدرسة إلى مواد تعليمية متنوعة، كالكتب الدراسية وكتاب المعلم إن وجد والوسائل التعليمية المختلفة، والأجهزة التعليمية التقنية التي تستخدم في التدريس ويواجه المعلم في بداية فترة عمله مشكلة الحصول على هذه الأشياء الضرورية، بل ومعرفة مصادر الحصول عليها.

والحل الأمثل لمثل هذه المشكلة هو استشارة المشرف التربوي ومدير المدرسة، فلديهم من الخبرة والمعرفة ما يكفي لتوفير مستلزمات المعلم من المواد التعليمية، أو لتوجيهه الوجهة الصحيحة التي توفر وقته وجهده، وتمكنه من الحصول على ما يريد دون عناء .

كما يمكن أن يلجأ المعلم إلى استشارة زملائه القدامى، وزيارة مستودع الوسائل التعليمية في المدرسة، ولا بأس من زيارة أقرب مركز مجاور للوسائل التعليمية خلال الأسابيع الأولى من بداية الدراسة، فكل ذلك يوفر للمعلم خبرة كافية لتجاوز هذه المشكلة في أسرع وقت ممكن.

حلول أخرى:

-
.....
.....

رابعاً: التدريس في وجود زائر:

مشكلة التدريس في وجود زائر مشكلة عامة منتشرة بين المعلمين المبتدئين والمخضرمين على السواء إلا أنها تكون أكثر حدة في حالة المعلم حديث العهد بالتدريس.

وتمثل مظاهر هذه المشكلة في الارتكاك الشديد عند دخول زائر مثل المشرف التربوي أو مدير المدرسة للحظة المعلم في غرفة الصف وفي أحياناً كثيرة يكون المعلم على درجة عالية من الكفاءة ويتبدل حاله فجأة عند دخول زائر فينطبق عبارات غير مترابطة ويسوق أمثلة في غير محلها ويذكر معلومات خاطئة ويحجب عن الأسئلة بإجابات بعيدة كل البعد عن الحقيقة.

ولعل وضوح الهدف من وجود المشرف التربوي أو مدير المدرسة...الخ. يلغي وجود مثل هذه المشكلة، حيث يتلقى الجميع على أنه لا صلاح تعليمي دون تقويم ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها، والمعلم من أهم عناصر العملية التعليمية.

فهدف المشرف التربوي أو مدير المدرسة أو حتى الزملاء تقويم المعلم ومحاولة تدعيم جوانب القوة عنده ومعالجة جوانب الضعف بغية الوصول إلى الأحسن لصالح المعلم والفرد، وبالتالي لصالح المجتمع.

فليس الهدف من آلية الإشراف التربوي تصيد أخطاء المعلم والعمل على إرباكه، وإنما الهدف هو الوصول إلى صالح الفرد والجماعة معاً من خلال إصلاح العملية التعليمية.

وقد يساعد في الوصول إلى هذا الهدف قيام المشرفين التربويين بتحطيط بعض الدروس وتنفيذها على شكل فريق يحتوى على المشرف التربوي، وأكثر من معلم مما يعود المعلمين على العمل في وجود آخرين.

حلول أخرى:

بعض المشكلات التي تحد من نشاط المعلم في المنظومة الجديدة:

يصاحب التعليم في النظام المطبق حالياً، والذي يعتمد على استخدام المنصات التعليمية والتواصل عن بعد بين الطلبة والمعلمين بعض الصعوبات التي تواجه المعلم وتؤثر في أدائه لأدواره في العملية التعليمية ومنها ما يلى:

١- الاستفسارات المتعلقة بالمهام والأنشطة المطلوبة من الطلبة:

تعتمد منظومة التعليم الجديدة على التعلم الإلكتروني الذي يعمل على تفعيل دور الطالب في التعلم الذاتي، ولذلك يطلب منه تنفيذ مجموعة من الأنشطة والمهام، وهذه في حد ذاتها تشكل عبء كبير على المعلم تبدأ من الاستفسارات حول المهام والأنشطة وهل هي محسوبة أم لا ، وعندما يقترب الموعد النهائي تنهال الأسئلة والاستفسارات عبر الرسائل الخاصة ووسائل التواصل الاجتماعي حول المهمة.

ما دورك في هذه الحالة؟.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢- تطوير أنظمة التعلم الإلكتروني:

أغلب الأنظمة التي تستخدمها المؤسسات التعليمية منصات لإدارة المحتوى التعليمي، وهي برمجيات يصدر عنها إصدارات متقدمة لتطوير وحل مشاكل برمجية ظهرت، وأحياناً يحدث تغيرات في مكوناتها.

ما دورك في هذه الحالة؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

٣- مشكلة التواصل مع الطلبة بدون أي ردود فعل بصرية:

أحياناً تسجل محاضرتك ودروسك وتقدمها للطلبة دون أي تواصل بصري بينك وبينهم ، مما قد يتسبب ذلك في عدم اهتمام الطلبة بالمحاضرة أو الدرس وقد القدرة على إدراك لغة الجسد.

ماذا تفعل في هذه الحالة؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....

٤- مشكلة المواجه النهائية والأعذار:

يرتبط بالتعليم الإلكتروني في المنظومة الجديدة الاعتماد على المواجه النهائية لكل شيء ، وقد تجد كثيرا ما يفوت الطالب المواجه النهائية لأسباب كثيرة وإبداعية بشكل لا تخيله ، وقد تكون حقيقة في معظم الأحوال، ولا سيما موضوع انقطاع الأنترنت أو الكهرباء.

ماذا تفعل في هذه الحالة؟

.....
.....
.....

٥- انطباع الطلبة حول الأداء:

قد يتتسائل المعلم هل حضر الطلبة المحاضرة؟ هل فهموها؟ هل لديهم أسئلة حولها؟ هل هناك أي انتقاد حول الأداء.

ماذا تفعل في هذه الحالة؟.

.....
.....
.....

٦- مشكلة التعامل مع الطلاب الجدد:

ينتقل الطلبة إلى المدرسة بنظامها المختلف - من نظام التعلم الوجاهي إلى التعلم عن بعد- ومعظمهم يكون غير مستعداً للتعلم عبر الأنترنت وقد يتعرض لمشاكل في استخدام تقنيات التعلم عن بعد وأنظمتها وكذلك اللغة الإنجليزية المطلوبة لهم بعض المصطلحات

ماذا تفعل في هذه الحالة؟.

.....
.....
.....

٧- مشكلة عادات الطلبة القديمة:

يبذل المعلم جهد كبير في إعداد الدرس وإخراجه بشكل يفهمه الطالب، ولكن في المقابل تجد الطالب غير مبالٍ ولا مهتماً بسبب العادات التي داوم عليها طوال سنوات الدراسة الوجاهية.

ماذا تفعل في هذه الحالة؟.

.....
.....
.....

٨- مشكلة الإحساس بعدم السيطرة على الشعبة الدراسية:

تدريجياً يشعر المعلم بأنه مختفياً عن الطلبة وقد يشعر بعدم السيطرة عليهم ، وأنهم أقل ارتباطاً به مقارنة بالتعليم الوجاهي.

ماذا تفعل في هذه الحالة؟.

٩- تبرير الدرجات التي حصل عليها الطالب:

سيطلب منك الطلاب المعتادون على تحقيق درجات عالية تبريراً حول حصولهم على درجات أقل من ممتازة.

ماذا تفعل في هذه الحالة؟.

١٠- الشعور بالارتباك من كثرة وتنوع المهام

يتطلب التعليم عبر الإنترت مهارة القيام بمهام متعددة في وقت واحد. وهي مهارة ضرورية ولكنها مرهقة.

ماذا تفعل في هذه الحالة؟.

١١- حجم العمل المرهق:

غالباً يتطلب التعليم عبر الإنترن特 عمل أكثر من التعليم التقليدي ، فقد يصادمك حجم الأوراق المطلوب وضع علامات لها والرسائل الإلكترونية المطلوب الرد عليها، علاوة على تجهيز الدروس والمحاضرات والأنشطة والمهام.

ماذا تفعل في هذه الحالة؟.

إن التغيرات المعاصرة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بصفة عامة من ناحية ، والتطور الذي لحق بالفكرة والممارسات التربوية من ناحية أخرى ينعكس بكل صوره وأبعاده المختلفة على دور العلم، فمن الخطأ التصور أن هناك محتوى ثابت لدور المعلم صالح لكل العصور ولكن دور المعلم يتغير باستمرار ويطالبه المعلم بأدوار جديدة.

وفي ضوء هذه التغيرات في المفاهيم والرؤى والمضامين يجد المعلمون أنفسهم شأنهم في ذلك شأن معظم أصحاب المهن الأخرى مضطرين على الاعتراف بأن إعدادهم الأولي لن يكفيهم بقية حياتهم بل عليهم تحديث واستيفاء معارفهم ومهاراتهم واعتبار ما تلقونه من إعداد قبل الخدمة ليس إلا مقدمة لسلسلة متلاحقة من فعاليات وأنشطة التنمية المهنية التي لابد أن تستمر مع المعلم مادامت الحياة وما دام هناك معارف وعلوم وتكنولوجيا جيدة .

ويمكن تحديد بعض من مبررات تطوير أداء المعلم فيما يلى:

مبررات تطوير أداء المعلم في ضوء المستويات المعيارية لتجويد أدائه:

هناك مبررات واسباب عديدة تدعو الى ضرورة تطوير أداء المعلم في ضوء المستويات المعيارية، يتم تناول بعضها في الآتي:

- ١- قصور الأداء الحالي للمعلم، مما ادى الى قصور نواتج التعلم التي تعوق مواكبة التغيرات والتحولات الحادثة في المجتمع.
- ٢- تأكيد كثير من البحوث والدراسات - المعاصرة والمستقبلية - على اهمية توفير المستويات المعيارية شرطا لتطوير أداء المعلم.
- ٣- وجود فجوة بين النظرية والتطبيق سواء في اعداد المعلم في مرحلة قبل الخدمة او في تدريبه اثناء الخدمة حيث يتم الاهتمام بالنظريات والفلسفات التربوية والسيكولوجية اكثر من تطبيقها في مواقف الحياة اليومية.
- ٤- زيادة الاهتمام بضرورة تطوير وتحديث التعليم - قبل الجامعي والجامعي المواجهة التحديات الناجمة عن منطلقات العصر.
- ٥- حاجة سوق العمل إلى نوعية خاصة من المعلمين مدربة تدريبا متميزة، خاصة في ظل منافسة كثير من الدول الأخرى في هذا الشأن.
- ٦- مناداة المجتمع العالمي المعاصر بوجه عام، والتعليم العالمي بوجه خاص على ضرورة تحقيق الجودة الشاملة في التعليم والتي تستلزم ضرورة تطوير أداء المعلم من خلال توفير المستويات المعيارية لديه.
- ٧- الحاجة المستمرة للمعلم للتطوير والتحديث حتى يتقنهم الحقائق والمفاهيم والتعليميات الجديدة في مجال تخصصيا - تخصصا وتربويها ومهنيا وثقافيا - وحتى يدرك أهمية استيعاب كل ذلك، بالإضافة على اتاحة الفرص امامه لكي يمارس عمليا وتطبيقيا بعض المهام النظرية الملقة على عاته.

وفي ذات السياق توجد حاجة ملحة لعملية التنمية المهنية والأداء المهني المتميز للأفراد العاملين داخل المدرسة من خلال الاستخدام الأمثل لتقنولوجيا التعليم على كافة المستويات وتطوير وتحسين أداء المعلمين من خلال برامج التدريب المستمرة والتي تهدف إلى تنمية مهاراتهم والتي سوف تساعدهم على مواكبة التغيرات الحادثة داخل وخارج المدرسة.

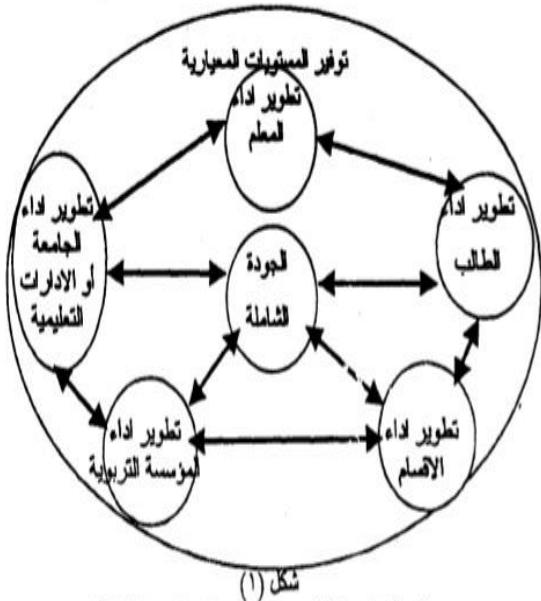
في ضوء ماضي، ومن خلال أدوار المعلم المتعددة وضح:

- متطلبات تحسين وتطوير أداء المعلم في العصر الرقمي؟

تطویر أداء المعلم والجودة الشاملة :

تشير أدبيات البحث العلمي أنه لتحقيق الجودة الشاملة لابد أن تتحقق منظومة تطوير الأداء التي لا تضم تطوير أداء المعلم فحسب، بل يجب أن يتم تطوير أداء المعلم ضمن منظومة متكاملة وشاملة تضم بين طياتها ما يلي :

- تطوير أداء المعلم.
- تطوير أداء الطالب.
- تطوير أداء أقسام المؤسسة التربوية.
- تطوير أداء المؤسسة التربوية.
- تطوير أداء الجامعة أو الادارات التعليمية.



منظومة تطوير الأداء بوجه عام وتحقيق الجودة الشاملة

شكل (١)

تناول بالشرح والتحليل كيف يمكن تحقيق الجودة في أداء المعلم من خلال عناصر هذه المنظومة؟

.....
.....
.....
.....
.....

.....

.....